- العبرة بخواتيم الأعمال والأحوال .

(عن أبيه عن عبد العزيز بن رفيع) بالتصغير وهو الأسدي المكي سكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس وأتى عليه نيف وتسعون سنة (عن مصعب) وهو ابن سعد بن أبي وقاص القرشي سمع أباه وعليا وابن عمر .

روى عنه سماك بن حرب وغيره (عن سعد) أحد العشرة المبشرة (عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " ما من نفس) أي من نفوس بني آدم لأن الكلام فيهم (إلا قد كتب ا D) أي في اللوح المحفوظ أو أثبت في القضاء والقدر (مدخلها ومخرجها) أي الطاعة والمعصية وطلب الرزق وغيرهما وهما يحتملان المصدر واسمي الزمان والمكان (وما هي لاقية) أي ملاقية في الدنيا والعقبى (قيل : ففيم العمل) أي الآن والحال أن الأمور كلها مفروغ منها في الأزل (يا رسول ا ؟ قال : اعملوا) أي لا بد من العمل وظهوره إلى تمام الأجل (فكل ميسر) أي مسهل مهيأ (لما خلق له) أي قدر له من أسباب الأمل (فمن كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة) أي حتى يموت على عملهم (ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار) حتى يموت على عملهم فإن العبرة بخواتيم الأعمال والأحوال .

(قال الأنصاري) أي بعض منهم (الآن) أي هذه الساعة (حق العمل) أي ظهر وجه حكمة الأمر بالعمل وهذا نظير قول زليخا : الآن حصحص الحق والأحاديث في هذا الباب كثيرة شهيرة منها ما أورده صاحب المشكاة في أول كتابه وقد شرحناها في بابه